موقع المرجع

مقدمة تقرير عن الملامح الحضارية للتواجد العماني في شرقي أفريقيا

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف خلق الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، بالبحثِ في تاريخ التواجد العماني بأفريقيا وجد أنّ العمانيين تمتعوا بقوّة وسلطة كانت قادرة على الحد من مواصلة هجوم البرتغاليين على مناطق شرق أفريقيا، حيث تمكن حاكم الدولة العمانية من تحرير حدود السلطنة بالإضافة إلى العديد من مناطق شرق أفريقيا، ومن هنا بدأ تواجد شعب عمان بشرق أفريقيا وتأسس ما يُسمى بالدّولة اليعربية التي عن طريقها تم تعزيز وجد العمانيون بشرق أفريقيا.

تقرير عن الملامح الحضارية للتواجد العماني في شرقي أفريقيا

إنّ الشعوب العربية من أعرق وأقدم الشعوب، بالتحديد الشعب العماني الذي ومن خلال التالي سوف نتناول تقريرًا وافيًا عن تواجده بشرق أفريقيا، وما لذلك التواجد من ملامح حضارية عدة:

بداية تواجد العمانيون في شرق أفريقيا

ذُكر فيما أعلاه أنّ السبب الرئيسي وراء تواجد العمانيين في شرق أفريقيا هو التخلص من هجمات البرتغاليين، كما أنّ الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي حينما تولى الحكم عزز الروابط والصلات بين السلطنة وبين مناطق شرق أفريقيا، الأمر الذي جعل من السلطنة أكبر الدول الملاحية، حيث امتدت حدود تلك الدولة من سواحل عمان إلى جزيرة بمبا، وتم اتخاذ زنجبار كمقر رئيسي للإقامة نسبًة لما تتمتع به من موقعًا مميزًا يجعل منها مركزًا اقتصاديًا هامًا، وبذلك أصبح هناك عاصمتي الأولى عمانية وهي مسقط والثانية أفريقية وهي زنجبار.

العوامل المؤثرة على التواجد العماني بشرق أفريقيا

تتمثل العوامل المؤثرة على التواجد العماني بشرق أفريقيا في التالي من نقاط:

- **الملاحة البحرية:** اكتساب الخبرة الملاحية بسبب تحول عمان لأكبر الدول الملاحية، وذلم لامتداد الحدود الساحلية من سواحل عمان إلى جزيرة بمبا.
- **الموقع الجغرافي:** إنّ سلطنة عمان تتواجد بالقرب من شرق أفريقيا الأمر الذي جعل من النشاط العماني الأفريقي التِجاري المتبادل من أكثر النشاطات كثافة، وذلك أنّ النقل من خلال أفريقيا كان يتم بكل سهولة.
- **الرياح الموسمية**: تلك الرياح كانت تمكن العمانيين من القيام برحلتين بحريتين تجاريتين سنويًا.

أثر العمانيون على شرق أفريقيا

إنّ الأثر العماني الأكثر سطوعًا بشرق أفريقيا هو الأثر العمراني، حيث يتواجد في زنجبار العديد من المعالم العمانية الأثرية، نسبًة لكون زنجبار عاصمة الدولة بأفريقيا حينها، بجانب احتواء زنجبار على ما يعادل 300 مسجد تم بناؤهم بعهد السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي مع العديد من القصور والمنازل الفارهة والحدائق مثل قصر بيت الساحل الخاص بزوجات السلاطين وأبنائهم، ويمكن رؤية ذلك بكل وضوح من خلال قلعة مومباسا التي تم تزينها من الخارج بالعديد من النقوش القرآنية والعربية، وبجانب التأثير العمراني ظهر أيضًا ما يُعرف باللغة السواحلية نتيجة لاندماج اللغات الأفريقية باللغة العربية، وتطورت تلك اللغة وانتشرت بكثافة أثناء فترة انتشار الإسلام بأفريقيا، حيث ارتبطت ارتبطًا وثيقًا به.

نظام الحكم العماني في شرق أفريقيا

إنّ نِظام الحكم العماني بشرق أفريقيا اعتمد على العدالة والمساواة والوِحدة، بجانب التكريس من التعاملات والمبادلات التِجارية، كما أنّ السلطان سعيد بن السلطان تطلع إلى توحيد شرق أفريقيا وعمان فعليًا، فأقدّم على اتخاذ زنجبار كعاصمة أفريقية لحكمه، وأصبح هناك وحدة سياسية واقتصادية وساحلية أيضًا.

مميزات نظام الحكم العماني في شرق أفريقيا

موقع المرجع

تطورت أفريقيا اقتصاديًا وعسكريًا وتجاريًا أثناء التواجد العماني بها، وذلك بسبب نظام الحكم العماني الذي اتُبع بداخلها، ويمكن التوصل إلى أهم مميزات ذلك الحكم من خلال التالي من نِقاط:

- تم الاستعانة برجال الدين والعلماء أصحاب الكفاءات من أجل إدارة الشؤون الداخلية والخارجية.
- اختيار القائمين بشؤون الدول بكل حيادية.
- الاعتماد على الشورى.
- بذل قصار الجهد من أجل حل مشاكل المواطنين مهما صغُرت.
- الاستماع إلى الشكاوى.
- حرية التعبير.
- الاهتمام بالقيم.
- المساواة.
- العدالة.

خاتمة تقرير عن الملامح الحضارية للتواجد العماني في شرقي أفريقيا

تم طرح تقريرًا تمحور حول التواجد الحضاري العماني بشرق أفريقيا وما لذلك التواجد من ملامح حضارية، حيث تم تناول تاريخ تواجد العمانيين بدول شرق أفريقيا، بالإضافة إلى تسليط الضوء حول ما كان لنظام الحكم العماني بأفريقيا من مميزات عدة أهمها كان العدل والمساواة.